

**بعض أقوال محمد (صلوات الله وسلامه عليه)
عن الجهاد و القتال
كما دونت في الحديث الشريف (السنن) و
السيرة النبوية**



ذكر محمد (صلوات الله وسلامه عليه) العديد من الأمور عن القتال التي أوردتها الحديث الشريف و السيرة النبوية...

توعد محمد المكيين بالحرب من قبل ذهابه الى المدينة عندما ابتدأ محمد في التبشير في مكة، قال فيه بعض الناس بعض الأمور الجارحة، فهددهم بقوله: «أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ» (السيرة ص 131). و بعدما قتل جنود المسلمين معارضي محمد المكيين، خاطب محمد جثثهم بعد عدة سنوات قائلاً: «وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» (البخارى 2: 452)

– الدعوة للجهاد يجب أن تطاع

قال رسول الله: «لَا هِجْرَةَ (من مكة الى المدينة) بَعْدَ الْفَتْحِ (فتح مكة)، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ (من قبل الحاكم المسلم) فَانْفِرُوا» (البخارى 4: 42)

– بإمكانك الإطلاع على الحديث الشريف على موقع:

searchtruth.com

– و تحميل نسخة من السيرة النبوية الشريفة من الرابط التالي:

www.justislam.co.uk/islamicbooks

هل الان تؤمن بهذا:



– يمكنك أن تقرأ الكتاب المقدس وتتعرف على شخص وتعاليم المسيح يسوع بزيارة الموقع التالي:

www.mylanguage.net.au

«تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصَدِيقُ كَلِمَاتِهِ، بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» (البخارى 9: 549 و 555؛ 4: 46 و 352؛ 35: 1)

اخبر المغيرة الفرس الذين كان المسلمون يشنون عليهم الهجوم: «أَمَرْنَا نَبِيَّنَا رَسُولَ رَبِّنَا أَنْ نَقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ، وَأُخْبِرْنَا نَبِيَّنَا عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ» (البخارى 4: 386)

فرس المجاهدين تجلب الحسنات للمسلمين

سأل النبي رجلاً: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلَا تَفْطُرَ . قَالَ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنْ فِي طَوْلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ.» (البخارى 4: 44)

«فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَطَبَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلِهَا فَاسْتَنْتَتْ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ أَرْوَاتُهَا وَأَثَارُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ» (البخارى 4: 112 و 3: 559 و 4: 686 و 9: 454)

قال محمد: «مَا مِنْ عَبْدٍ مَوْتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدَ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى» (السيرة ص 400)

— الصلة الوثيقة بين الجهاد و الجنة

— احد ابواب الجنة يدعى "الجهاد"

قال محمد: « وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ » (البخارى 3: 121)

— يحصل المجاهدين على مكانة عليا في الجنة

قال محمد: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» (البخارى 4: 48 و 9: 519)

— جروح مقاتلي الجهاد

قال النبي: «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمَى اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكِ» (البخارى 1: 238)

— الشهادة تضمن الجنة للمسلمين

قال محمد: « وَتَوَكَّلْ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَقَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » (البخارى 4: 46).
وَقَالَ الْمُغْبِيرَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ: « أَحْبَبْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا مَنْ قُتِلَ مِنَّْا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ » (البخارى 9: 621)

استمد الجهاد فاعليته بالإرهاب

قال محمد: « وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ. » (البخارى 4: 220)

« نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » (البخارى 1: 331)

الجهاد هو أعظم عمل في الإسلام

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَغْدِلُ الْجِهَادَ، قَالَ: لَا أَجِدُهُ» (البخارى 4: 44)

في أحيان أخرى، و صف الجهاد بأنه الأفضل بعد الإيمان بالله (البخارى 1: 25 و 2: 594)، و في صبح ذو ثراء بسبب الفتوحات)

بعض الأحيان وقع الجهاد في المنزلة الثالثة بعد الصلاة و بر الوالدين (البخارى 1: 505 و 4: 41 و 8: 1 و 9: 625 و 1: 25 و 2: 594)

تمنى محمد ان ينال الشهادة مرات متعاقبة

و قال: «لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمَلُهُمْ، مَا تَخَلَّفْتُ، لَوَدِدْتُ أَنْيَ أَقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتَلَ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتَلَ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتَلَ» (البخارى 1: 35 و 4: 45 و 9: 332، 333)

شهداء الإسلام يبتغون الشهادة مرة اخرى

اسباب القتال

قال محمد: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ» (البخارى 1: 24)

القتال لنشر الإسلام

قال محمد: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (البخارى 1: 125؛ 4: 65، 355؛ 9: 550)

القتال لجلب الموارد للمسلمين

كان العرب فقراء قبل ظهور محمد. قَالَ الْمُغْبِيرَةُ (للفرس): «تَحْتُنْ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ، نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ، وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعْرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ» (البخارى 4: 386)

الجهاد جعل المسلمين أثرياء

«فَتَحَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحُ» (البخارى 3: 495) (أى أ قال محمد لأتباعه: «أَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي» (البخارى 5: 619)

وعد محمد رجاله بملاك قادة و ملوك الروم و فارس "قيصر" و "كسرى" و باهم سيحصلون على ثرواتهم و يقتسمونها «هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيْصَرٌ لَيْهَلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَكَيْسَرٌ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (البخارى 4: 267، 349، 350، 793، 815، 816؛ 8: 625، 626)